الأهرام

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٥ مايو ٢٠٠٠

### مستبعداً زيارة للأمم المتحدة في الوقت الحاضر

# لبنان: الحص يتوقّع انسحاب اسرائيل في أيّ لحظة بعد النصف الأول من حزيران

بيروت - محمد شقير

■ توقع رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص الا تنتظر اسرائيل السابع من تموز (يوليو) المقبل لتنسحب من جنوب لبنان، في الموعد الذي حددته لذلك. وقال ان «الانسحاب يمكن ان يتم في اي لحظة بعد النصف الاول من حزيران (يونيو)».

ورأى في حديث امام زواره، في حضور «الحياة»، «ان اي انسحاب اسرائيلي ما لم يشمل مزارع شبعا، لا يعني بالنسبة الينا تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ بمقدار ما نعتبره اعادة انتشار». وطرح تساؤلات عن مستقبل الدور الفرنسي في الجنوب في ضوء الحديث عن وجود موافقة اميركية - فرنسية تقضي بتحويل قوات الطوارئ الدولية قوة رادعة، وقال «لا نفهم حتى الآن الاسباب التي تدفع بالحكومة الفرنسية الى التهالك لاداء دور في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي، فبهذا يضع موقفها موضع شبهة بذريعة انها تريد توفير الحماية لفريق من اللبنانيين، في وقت يؤكد لبنان ان حماية جميع الجنوبيين تقع على عاتق حكومته».

واعرب عن خشيته ان يؤدي الدور الفرنسي او غيره من الادوار الى جعل «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل «مسمار جحا، وهذا ما نرفضه وسنتعامل معه من الآن بكثير من الحذر». وسأل عن الحماسة التي تبديها الحكومة الفرنسية لدور في الجنوب بعد التصريحات التي صدرت تباعاً عن رئيسها ليونيل جوسبان ووزيري الخارجية هوبير فيدرين والدفاع آلن ريشار، والتي كانت موضع انتقاد من الدولة اللبنانية؟

وفي هذا السياق توقف الحص امام التنسيق القائم بين الحكومة الفرنسية والادارة الاميركية، وقال «ان لبنان يرفض اي تعديل في القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ وسيقاوم اي محاولة لتعديلهما من خلال الالتفاف عليهما تحت عنوان ايجاد تفسير لهما غير التفسير الواضح والمعروف». وتطرق الى المهمة التي قام بها موفد الامين العام للامم المتحدة تيري رود لارسن في بيروت، وقال انه «حضر الى لبنان حاملاً افكاراً مسبقة تتعلق برفضه الاخذ بالقرائن والمستندات التي تقدم بها لبنان للتأكيد ان مزارع شبعا لبنانية». واضاف «هناك من املى على لارسن هذا الموقف المسبق في محاولة لتعدم شمول الانسحاب الاسرائيلي مزارع شبعا، وبالتالي ايهام الرأي العام بان الانسحاب الاسرائيلي من دونها يعني تنفيذاً كاملاً للقرار ٤٢٥». واعتبر «ان قوى دولية بالتنسيق مع اسرائيل ادت دوراً من خلال الامم المتحدة لاخراج المزارع من تطبيق القرار ٤٢٥» مؤكداً «انها ستبقى عالقة وهذا ما يمكن ان يذهب اليه مجلس الامن الدولي».

وتابع الحص «ان لا معلومات عما تردد اخيراً ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يجول على عدد من دول المنطقة، بينها لبنان، قبل الانتهاء من طرح تقريره على مجلس الامن».

وبالنسبة الى احتمال قيامه بتحرك لدى الامم المتحدة في نيويورك، قال «ان التحرك غير مطروح في الوقت الحاضر ما دام لارسن زار بيروت وقد يزورها لاحقاً، وقد اطلع من الدولة اللبنانية على حقيقة موقفها اضافة الى المذكرة التي بعثت بها الى انان». واضاف «اننا نتجنب في الوقت الحاضر الذهاب الى نيويورك التي يزورها الآن ديفيد ليفي (وزير خارجية اسرائيل) وقد يتوجه اليها بعد ايام ايهود باراك (رئيس وزراء اسرائيل) لئلا يقال اننا نجري مفاوضات غير مباشرة، وهذا امر مرفوض ما دام موقفنا واضحاً». وعزا بقاء مزارع شبعا تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي الى اسباب عدة «في مقدمها ان تل ابيب ليست في وارد الانسحاب منها سريعاً، وفي اطار تنفيذها القرار ٤٢٥، نظراً الى انها اقامت عليها منتجعات سياحية وبنت فيها مستوطنات لاستيعاب اليهود الفالاشا المهاجرين من اثيوبيا، اضافة الى انها وضعت محطة انذار على مرتفعاتها».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية